

نفحة مصدور 4 | مدرسة الحياة 1341هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة - 00:00:26

من بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:46

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید فالليوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان سنة الف واربعمائة واحد وثلاثين من هجرة خير من الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. والذي يوافق السابع عشر من شهر اغسطس سنة الفين وعشرة - 00:01:06

ونتابع فيه شرح هذه الخاطرة من كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي. والذي اصطلح على تسمية شرح حمي عليه دي مدرسة الحياة. وكان عنوان الحلقة نفحة مصدر. وهذه هي الحلقة الرابعة او الدرس الرابع - 00:01:36

من شرح هذه الخاطرة. قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى قلت في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. فلما عدت الى منزلي قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهم الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك - 00:01:56

وهل الذي حملت الا التكليف الذي يحمله الخلق كلهم؟ فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها اني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاستراحة وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلي ليتنا لم نخلق وما ذاك الا لاثقال عجزوا عنها - 00:02:26

ثم من ظن ان التكاليف سهلة فما عرفها. اترى يظن الظان ان التكاليف غسل الاعضاء بروطل من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين هيئات هذا اسهال التكليف وان التكليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته اني اذا رأيت القدر يجري - 00:02:56

بما لا يفهمه العقل الزمت العقل الاذعان للمقدار. فكان من اصعب التكاليف وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه كايلام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بأن المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين. فهذا مما يتحير العقل فيه. فيكون تكليفه التسلیم وترك الاعتراض - 00:03:26

كم بين تكليف البدن وتکلیف العقل؟ ولو شرحت هذا لطال. غير اني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمني حال غيري. اني رجل حبب الي العلم من زمن الطفولة فتشغلت به - 00:03:56

ثم لم يحبب الي فن واحد منه. بل فنونه كلها. ثم لا تقتصر همتی على فن في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه والزمان لا يسع وال عمر اضيق والسوق يقوى - 00:04:16

والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات. ثم ان العلم دلني على معرفة المعبدى وحثني على خدمته. ثم صاحت بي الادلة عليه اليه فوقفت بين يديه. فرأيته في نعته وعرفته بصفاته وعاينت بصيرتي من الطافه ما دعاني الى الهمان في محبته - 00:04:36

وحركتي الى التخلی لخدمته وصار يملكتي امر كالوجد كلما ذكرته. فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي من كل حلاوة. آآ يقول

يعني ابن الجوزي كنا وصلنا امس الى رحلة حياته. وأذكر شيء من جده واجتهاده - 00:05:06

ومن شغفه بطلب العلم. وهو الان يقول يعني غير اني اعتذر عما قلته. عن اي شيء قاله لما ايه؟ لما قال كلمته للاسترواح لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. يقول اني اعتذر عن هذا. مش يعتذر بالمعنى - 00:05:36

يعني المتبادر الى الذهن. ولكن يبسط لماذا اشتكتي. يعني مش لازم يخطئ حتى يعتذر يعني الاعتذار هنا ليس هو اللي هو ضد الخطأ. لأنك الاعذار العذر هنا بمعنى الاعذار - 00:06:06

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم. يعني ايه معذرة الى ربكم؟ حتى اذا سألهم الله عز وجل يوم القيمة. لمارأيتم المنكر ولم - 00:06:25

تغيروا قالوا يا رب قلنا لكن لم يسمعوا وفي هذا درس للذين يقدمون اليأس في الموعظة على الامل يعني مثلا ممکن يكون في انسان آآ منهك في معصية ما. وانت وعظته - 00:06:45

حتى مللت وانت تعلم سلفا انه لن يمتثل لوعظك. انت تعلم ماذا سلفا؟ ليه؟ لانك انت كررت الوعظ مرارا وتكرارا تقوم تمل بقى وتيأس وتزهق. لأنها الاية طبعا متعلقة ببني اسرائيل - 00:07:07

مسألة السمك والحيتان والكلام ده. الجماعة اللي شوي سمك وكلوه يوم السبت وكده. اصطادوا يوم السبت وكلوها عملوا ايه للجماعة اليهود دول؟ قال لك يعني نحفر بير كبير ونعمل ماسورة ما بين النهر - 00:07:29

والبير في يوم السمك يدخل من البير اللي هم عاملينه. الكلام ده يوم السبت. وبعددين يوم السبت فالدين عليه الماسورة عشان ما يرجعش تاني في النهرها وكان يعني من فتنة الله عز وجل التي قدرها على هؤلاء انهم يوم - 00:07:49

السبت يشوفوا السمك بيتلخبط على وشن المایة. ها؟ يعني تأثيرهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا يعني ايه؟ يعني القرموط مطلع راسه مطلع لسانه كمان. وهم ممنوع ايه؟ يصطادوا يوم السبت. فيبقى نفسه. ويوم الحد ما - 00:08:12

ما تلقوش بكرور واحد. راح فين السمك اللي كان مالي النهر؟ ما تعرفش راح فين. ويوم لا يسبتون لا تأثيرهم لا يسبتون يعني ما يكونش يوم زاد. يبقى حد اتنين ثلاثة اربعة ما يلقوش ولا بكرور واحد. فيقوموا اخترعوا بقى القصة دي يقول لك ايه السمك هو اللي دخل بمحض - 00:08:32

في الماسورة وهو اللي راح البير اللي احنا عاملينه. قال انا ما اصطدتش ولا حاجة. لكن كل اللي انا هعمله يوم السبت ان انا هسد الماسورة عشان يرجع الارمومط ما يلاقيش مكان يرجع فيصطاديهم الحد يقول لك كده احنا ما اصطدناش ايه يوم السبت فمتصورووا ان القصة كده ايه آآ تمام وما خالفوش ربنا سبحانه - 00:08:52

فضرب قلوب بعضهم كما هو معروف في القصة. القرية دي جماعة بياكلوا السمك وجماعة ما بياكلوش. الجماعة اللي بيسوي ريح السمك بتطلع لما تشويف ريح السمك بتطلع. فالجماعة هي Motoوا عشان يأكلوا سمك. قارنووا السمك - 00:09:12
قرنووا اكل السماء. قرנוوا يعني ايه؟ يعني هيتجنوا عشان يبقو السماء. فيلاقي جاره ريحه الشواء السمك طالعة من عنده فقال له انت بتعمل ايه؟ قال له احنا ما اصطادناش يوم السبت ولا حاجة. احنا كل اللي عملناه لقينا السمك في البيارة يوم الحد. قمنا صايدينه. قال له لأ انت كده هتودونا في داهية - 00:09:32

فالجماعة اللي هم ايه قالوا معذرة الى ربكم قالوا لأ احنا كده هننأخذ ايه بذنبكم فقاموا قاسمين القرية نصين بجدارة الجماعة اللي بياكلوا سمك في الناحية دي. والجماعة اللي تبرأوا قاموا رايحين الناحية الثانية - 00:09:50

ومعلمين بوابتين بوابة الجماعة السماكين دول وجوابا لايه وجوابا للثانين. كان كل يوم يفتحوا البوابة وقابلوا بعض برة وما فيش مشاكل وبتابع. في يوم من الايام البوابة بتاعة الجماعة اللي بياكلوا سمك دي ما اتفتحتش. والثانين فتحوا بوابتهم - 00:10:08
خارجين ماشيين بتاع قالوا ان الجماعة ما فتحوش البوابة ايه اللي حصل؟ كسرروا البوابة وايه ده؟ هم جمیعا ايه؟ قردة من سخاف الله عز وجل ايه؟ قردة. هنا بقى في سياق القصة دي كلها ذكرت الاية - 00:10:28
انقسموا تلات فرق. فرقة تأكل السمك وفرقه غسلت ايديها من كسرة الوعظ. وفرقه لا زالت فالفرقه اللي هي بلت قالت للذين لم يملوا

وعمالين يقولوا له يا ابني ما تاكلش سmk. يا ابني كده مخالفة لربنا. يا ابني كده قالوا لهم بقى. لما تعطون قوما الله مهلكهم -

00:10:46

او معذبهم عذابا شديدا. ريح دماغك. وريح نفسك. ما زهقتش من كتر ما بتقول له حرام حرام فرد عليهم هؤلاء المفلحون وقالوا معذرة الى ربكم. حتى اذا سألنا الله عز وجل لمارأيتم المنكر ولم تنكروه - 00:11:11

يقول يا رب وعظنا ولكن فتح القلوب ليس بآيدينا. يبقى انت كده عملت اللي عليك. الحاجة الثانية من الاستمرار في الموعظة من باب الاعذار انك لا تدري متى يفتح القلب. لأن مالك لأن مالكه - 00:11:30

هو رب العالمين وهو الذي يفتح الاليه؟ يفتح قلوب الناس معه مفاتيح القلوب. فانت ممكن الولد تفضل مرارا وتكرارا او الناس عموما ولا يستجيبوا لك. وفجأة ينفتح القلب ما تعرفش فتح ازاي وليه - 00:11:50

ممك يفتح بكلمة هايفه جدا. لا تخطر لك على بال. انا اعرف واحد التزم حمل دعوه كاملة في البلد. شال الدعوه السلفية على كتافه سنين طويلة. ولا زال حتى الان يعني - 00:12:10

انت عارف قلبه اتفتح ليه ؟ راح مرة يزور باباه يزور بعض المشايخ في اول التزامه. فالشيخ ده حط ايده على كتفه بس كده. وهو خارج من المسجد قال له انا جاي لك من المكان الفلاني ومش عارف ايه وبتاع قام واحده ايه تحت باطه كده - 00:12:30

يتتساهل معه لحد ما خرجوا من المسجد وضعت اليه على الكتف دي هي اللي فتحت قلبه للدعوه ووقف فيها لحد النهاردة. ربنا يعني سبحانه وتعالى يزيده. واسأل الله ان يثبتنا واياكم - 00:12:50

في تخرط لحد على باله ان ممكن دي تفتح قلب انسان ابدا اتفتح قلبه الموعظة وانا يمكن قلت الحكاية اللي هقولها دي اكتر من مرة لكن انت عارف آآ بتتجربتي في الوعظ بلاقي اوجه - 00:13:03

لا تغادر المجلس. لازم الاقيئها قدامي في كل درس على مدار خمس تأشير سنة مسلا. وانا من ان ممكن اجيبي الدليل الواحد واستخدمه في اكتر من مرة. من استخدامه في اكتر من معنى. اللي مش واحد بالله بيتهيا لي ان انا بكرر الموضوع لا - 00:13:23

ما قرروش الدليل يسع عشرين معنا مثلا. قمت واحد منه المرة دي المعنى الفلاني. وبكرة اخد منه المعنى العلاني. والسنة الجاية اخد منه المعنى الثاني لكن دليل واحد فيبيقوا في وجوه معينة انا بشوفها على طول. الاقي واحد من الجمعة - 00:13:43

اليوم اه قاعدين قدامي على طول معنی معین انا بكرره كتير وانا شايفه كوييس وعارف انه يقول لي والله يا اخي كلمة جميلة جدا. ايه قلت كزا وكزا يا ابني انا الكلمة دي دابت من كتر ما انا عمال احک فيها ورايحة جاي ورايحة جاي. هو انت لسة فاكر -

00:14:03

ایوة لستة فاكر. قلبه اتفتح النهاردة بس امبراح وابل امبراح والسننة اللي فاتت والسننة اللي قبلها كان جاي عنده مش عارف ايه والكلام ده. فانا باتكلم وهو سرحان يطوف في اودية - 00:14:23

المرة دي ركز معنی بس سنة واحدة فهم المعنى اللي انا عايزه. برغم انه سمعه ايه مرارا وتكرارا. عشان كده مسائل الوعظ غير المسائل العلمية. المسائل العلمية ممكن ما يكررهاش. لكن وسائل الوعظ دائمًا اكررها. اولا للعلة التي ذكرتها - 00:14:36

لحدة الجماهير. انا ما اعرفش المسجد النهاردة مين اللي جاي لاؤل مرة. في ناس اكيد لستة اول مرة ييجوا ابن تيمية النهاردة. مسلا في مرة آآ يعني واحد يسمع الصيت وبتاع بيجي يتفرج. ما هو الناس يقول لك تعال شف الرجال اللي بيطلع في التليفزيون قاعد -

00:14:56

الجامع دهوت تعالوا نتفرجوا عليه. ها؟ فيه ناس كده يعني آآ واحد مرة وانا بدبي درس في المصطلح الحديث آآ جام البحيرة كان قاعد في وسط المسجد كده. انا كنت عادتي يوم الاثنين. اقول مرة مصطلح ومرة سيد الخاطر. فكل مرة - 00:15:16

ان اليوم الاثنين الجاي هقول كزا علشان اللي ما لوش في المصطلح ما يجييش. اقول يا جماعة الاثنين القادرم انا هشرح مصطلح الحديث. عشان الجماعة احنا جايین للفرجة ايه ؟ ما يجييش عشان ما ما يعكرش على طلبة العلم. انا عايز ادخل دوغرى على الاصل

بالباقي ناس من العوام مش فاهمين ولا كلمة اقعد الف وادور واجيب - 00:15:36

الرجال ومش عارفين بيبوظ المعنى العلمي على الطلبة. يقولوا له ما احنا عارفين فطلبة العلم المفترض ان انا اعمل لهم درس هم
قافل باب الجامع. عشان ما فيش حد يدخل لان لو دخل واحد من العوام عايز يفهم برضه. فمش فاهم ولا كلمة فايه يطلع -

00:15:56

سيه اللزن واما يقول العالم دول ما يفهموش يتكلموا ازاي كده. فواحد من اخواننا دول اللي هم ما بيحضروش خالص. وآنفسه
بيجي يصلني. فجاء حظه اني كنت بشرح مصطلح. خدت النص ساعة الاولاني والراجل هيفرفع. عمال اتكلم والمهم كان واتكلم في
الشوز - 00:16:11

وبدي انزل على الشذوذ وغضسان بقى في عمر وسفيان ابن عيينة وخروف وخلف وتوبع وتابع وشغال في الموضوع ده الراجل ما
طقش قام واقف على حيله. قال لي يا عم الشيخ ده بقى لك نص ساعة من شوية ولا كلمة. فانا مش عارف انا انت بتقول ايه بالزبط.

فقلت - 00:16:31

دكتور طيب يعني ادينني بس مهلة خمس دقايق وهتفهم اللي اقوله. وقمت قالب. قلبت بقى على ايه؟ على سفيان ابن عيينة كنت
ايمها بتكلم في سفيان وكتت واحد اه سفيان ومعمر كتمودجين للشذوذ في احاديث الزهري. وانت قالبها دردشة - 00:16:51
لأول مرة يحضر. فعلشان ما لا يسوء ظنه. خلاص لازم انت عارف الراجل ده ما فوتتش ولا درس مسيطرة كل ما ادي درس مصطلح
الاقيه والاقيه جاي يسلم علي. خلاص حفظت شكله يعني. كنت انا ما اعرفش اسمه لكن حفظت شكله - 00:17:11

لا المصطلح جميل وحلو وبتاع وانت مضطэр انك انت تعمل كده علشان الناس. فالهم جدة الجماهير بتخليك تقول الكلام مرة او اتنين
او ثلاثة تجيب حكاية وتكرر حكاية او كده. فالحكاية اللي انا هحكها دي طبعا انتم نسيتم الموضوع. مش كده - 00:17:31
الحكاية الحكاية دي انا حكيتها قبل كده. ولكن جاء ايه؟ موعدها فانا هاقولها تاني. برضو الاحتمال ان يا اما قلبك انفتح لأول مرة
تسمعها واحد جديد لسة ما سمعهاش قبل كده. كنا زمان في اول التسعينيات بنعمل آآآ - 00:17:51

اسابيع بنسميتها الاسابيع العلمية او كانت مشهورة باسم الاسابيع الثقافية. وهي الصحيح يبقى الاسوء العلمي عشان كده في وكل
واحد مننا كان بيأخذ ايه؟ يوم. الشيخ فلان ياخذ يوم والشيخ فلان ياخذ يوم. وكانت ادارة المسجد بتحدد موضوعا معينا. نتكلم -
00:18:11

الخشوع مسلا يبقى كله بتكلم عن الخشوع عشان نسبت الفكرة. اتكلم عن المرأة نتكلم عن الرياء نتكلم عن اخلاص اي حاجة زي كده.
فكأن هذا الاسبوع يتعلق بالمرأة المسلمة. كل ما يخص المرأة المسلمة من احكام ومن ادب ومن اه طاعة للزوج ومن اختيار الزوج -

00:18:31

الي اخر هذا الكلام. فكان فيه بعض المشايخ بيدي محاضرة وبعددين احد الشيوخ برضه الكبار حجم الوزن تقيل يعني. كان برضه
حاضر المحاضرة وتتطوع كان تلقى الاسئلة من الجماعة الحضور ويعطيها للشيخ اللي بيحاضر يعني. وكان ينتقي ما يخص موضوع
المحاضرة. مش اي اه سؤال - 00:18:51

هو بيفرز الورق فلقى ايه من ضمن الورق كده رقة تقول انا راقصة واريد ان اتوب آآ المسجد ده كان في شارع الهرم. فشيء طبيعي
يبقى ايه؟ الرقاقة موجودة يعني. واحد بالك ازاي؟ طبعا شارع الهرم - 00:19:21

غير دلوقتي يعني الحمد لله بقى يعني مليان مساجد والكلام ده لكن شارع الهرم علم من زمان على الغوانى والغوازى والجماعة دول
الشيخ المسألة فيها تهريم بايه؟ والمهم قالت له انا على باب المسجد. فقام سايب الایه؟ المكان وهو طالع من باب المسجد وجده بنت
حوالى سنها - 00:19:41

سنة او عشرين سنة واقفة قدام المسجد. فقال لها انت اللي بعتي الورقة الفلانية؟ قالت له ايوا انا بعثها. طيب ادي تليفوني كلميني
عشرة بالليل احكي لي حكايتك. ورجع وكمل لك درس والكلام ده. هو حكى لي بعد كده لما قال لي على الطرفه - 00:20:01
يبقى واحدة باعثة لي ورقاصة وجایة الجامع وبتاع. المهم قصة المرأة البنت دي العشرين سنة ان ابوها طلق امها الام تزوجت والاب
ايه؟ تزوج. زوج الام قال ما اريش عيال غيري - 00:20:21

الاب مراته قالت له عيالك ما يجوش. طب هم كانوا تلات بنات. دي اكبرهم اكبرهن. البت اللي هي بعنت الورق دي. وفي بنت اصغر منها بستين وبنت اصغر منها في - 00:20:41

يعني البت دي خمستاشر اخر اصغر من خمستاشر ستاشر سنة. طيب ايه اللي جابك الجامع كنت رايح ارقص وكت على الضفة الآخرى من الشارع. فقبال مسجد الرحمة اللي هو كان فيه - 00:20:51

فندق اوروبا ده فهي معدية اول الجامع وعطشانة جدا وعايزه تشرب المهم ملقى دقيق شوية قلل كده متعلقين على استاند آآ حديد قدام الجامع. فعدت الشارع كله مرات بتشرب ماية فسمعت كلمة من المحاضر فبتشرب مية - 00:21:11

كتبت الورقة في الحال. عزبت ان تتوبي في الحال. طيب يعني دي واحدة راحت ارقص. ازاى يعني قلبها افتح يعني. وهي بتشرب ماية وتهتواصل بقى عشان تاخد الوصلة بتاعتتها. ازاى بقى افتح - 00:21:41

وكيف فتح؟ وما هي الكلمة التي سمعتها حتى افتح القلب لها؟ ما تعرفش قصة. طب انت بتترقصي ليه يا بنتي؟ قالت وانا اكل منين؟ ما هو انا رحت اشتغل في البيوت بقوا العيال اللي في البيت يعاكسوني وفاكريين لقمة سائفة طالما شغالة - 00:21:59

يبقى لقمة سائفة كده عرضها سهل وبتاع والكلام ده. تترك بيت وتدخل على بيت وتدخل بيته وتروح على بيت وزهقانة هربانة. ففي حزة ضعف شديد جدا وما فيش فلوس وعايزين ناكل والكلام ده. واحدة قالت لها بصي بقى انا هوديكي مكان الفلوس هتتحدف عليك يا حاتم. تعالى - 00:22:19

والجماعة اللي بيسمعوا كلهم مساطيل. شاربين خمر وبتاع والكلام ده فهي طموحة ممكن واحد يطلع المحفظة يقوم حاططها على راسك ولا حاجة او حطيتها لك في هدومنك ولا بتاع انت وحذك تلادي في ماسك ارنب ولا تعلب ولا ارنب ازن دلوقتي بكم بمليون احنا كان ايمانا - 00:22:39

الاستيك اللي مش عارف الف والارنب عشر تلاف. والله يا اخوانا عارفين الا هتلادي الدنيا هتغرقك فلوس وفعلا راحت المركز ده وخدت فلوسه وتمام التمام خدت شقة تمليك وبتاع وجابت لبس ولبست اخواتها والكلام ده - 00:22:59

فقالت احنا عايزين يعني لو حد بس بيص لنا ويتزوج تزوجنا كلنا مش واحد يتجوزهم كلهم يعني. لكن يعني تجيب تلت آآ مسلا اخوة ولا تلت مسلمين يتجوزهم يوم الثلاثاء يعني. ونلبس حجابنا ونقدر في البيت والكلام ده. طيب - 00:23:19

انا لما انتقل من هذا المشهد الى مشهد المسجد مسجد النساء في المسجد ده. النساء زاحمين بعض. مش لاقيين مكان ودي جاية تسجيل وكله شوية وترجع وتقدم وترىك ومش عارف ايه والكلام ده. طب اللي عمال تقول ترىك وترىك والكلام ده تستفاد من حاجة من المحاضرة - 00:23:39

ممکن ما تكونش استفادت ولا كلمة. طب هي جاية من قبل المحاضرة بقد ايه؟ بساعتين. وقاعدة في الصف الاول وقاعدة جنب الميكروفون عشان تقدر ايه؟ تسجل وترجع وتأخر وتعمل الكلام ده. طب الانسانة التي لم تقدر المحاضرة لها - 00:23:59

وكانت رايحة ترقص وماشية في الشارع استفادت من المحاضرة. طب اللي جاية التسجيل وقاعدة لي من ساعتين قبل المحاضرة. ما استفدتش ولا كلمة ايه الفرق بينهم الاثنين؟ ان الله سبحانه وتعالى فتح قلب هذه المرأة لمقتضى كلمة واحدة. وسم اخت - 00:24:16

خلق القلب على هذه الكلمة. فاثرت فيها وغيرت مجرى حياتها. الثانية بقى اللي معه التسجيل والكلام ده جاية ايه وبعددين ممکن بقى دماغها في كل واجب وتقول ما هو الشريط معی. وهسمعه لما ارجع البيت ولما ترجع البيت الواد ده بيصرخ الواد ده - 00:24:37

وزير الشباب والرياضة عايز يأكل فمشغلة التسجيل في المطبخ وبنطبع الكلام ده هو مش واحدة بالها من الكلام وبالتالي لم تستفد من الايه؟ من المحاضرة. فانا عايز اقول ان القلب هذا من يعني آآله اسرار عجيبة. ولا يملكه الا الله. صاحبه لا يملكه - 00:24:57

برغم ان قوام حياتك به لكنك ايه؟ لا تملكه. وساعات بيهدلك. ويذلك. وده الناس عليك. القلب اهو اللي هم بيعتبروا مضخة ده بقول لك بيهدلك ويذلك ويمرط بكرامتك الارض ليه؟ ممکن تبغض انسانا بغضا شديدا الى درجة عايز تقتله - 00:25:17

نقول لك يا اخي طب زنب الرجال ده؟ هو يا اخي عمل في كذا او مسلا لعب لي حواجه او مش عارف ايه. طب يا اخي دي حاجة تغير قلبك ولا الكلام ده؟ تقول لي انا كرهت - 00:25:47

طيب ما كراهيتك له تؤذيك. لأن هو اقوى منك ومعه سلطان عنك ومش عارف ايه والكلام دوت. تلaci نفسك داخل فيه كده هو يمسك يعصرك ها مع ان انت عارف سلفا انه هييهدلك. ومع ذلك مش قادر تمسك قلبك ودخلت عليه - 00:25:57
او انك ممكن تقلب على الصورة الثانية. واحد مسلا ابلي يعشق امرأة. خلاص تبص تلaci ماشي وراه زي الدلدول. هي ماشية كده وماشية وراها ايه؟ منين تروح تروحه منين؟ واحد بالك؟ وتبص تلaci اول ما يشوف يا ابني احترم نفسك انت من اسرة محترمة وكويس وبتاع. بدل ما تتدير - 00:26:18

قلمين على وشك في الشارع والكلام ده كله يقول لك ضرب الحبيب زي اكل الزبيب. انا لو ضربتني بالشيش اللي في رجليها ده شرف لي وتجدر على رأسي. والتراب اللي - 00:26:38

تمشي عليه اكحل به عنينا ومش يا ابني تكحل ايه الله! ها وتبص تلaci الدنيا ماشية معه سداح مداح والكلام ده ايه اللي بيحصل ده؟
وليه تبهدل الاسرة كلها ومش عارف ايه يقول لك ما قلبي عامل ايه وطلعت المشا بقى الحب اعمى ها فهذا القلب اللي انت لا - 00:26:48

يعني تكره انسانا حتى تهلك في كراهيته او تحبه حتى تهلك في حبه وانت مش قادر تعمل القلب للحي اطلاقا. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان يشير الى هذه الاية الاية الباهرة. اللي هي مسألة القلب دي. كان يقول اللهم يا مقلب - 00:27:08
القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف ايه؟ قلبي على طاعتكم. وكان من جملة حلفه عليه الصلاة والسلام الذي كان يكثر منه كان يقول لا ومقلب القلوب. لا ومقلب القلوب. فانا عايز اقول انه - 00:27:28

سنة افتتاح القلب من انغلاق القلب والكلام ده دي مسألة ايه؟ دي مسألة لا يملكونها الا الله سبحانه وتعالى. لما تيجي اتعظ بنبي ادم لا تمل اطلاقا من وعظه ومن تكرار الكلام لانه في الوقت الذي مللت انت فيه افتح قلبك - 00:27:48
وانت لا تدري فليه تمل فهواء المفلحون لما لامهم اخوانهم الذين يأسوا سريعا لها لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا ومعدرة الى ربكم. احنا نقول يا رب انكرنا عليهم ولكنهم ايه؟ ولكنهم استمروا في اه يعني العصيان. فهو - 00:28:08
جوزي لما بيقول ايه لما بيقول غير اني اعتذر عما قلتة. مش انه اخطأ فاعتذر بالطريقة بالمعنى الدارج اللي عندنا ولكن ايه اعذارا اي ابين لماذا انا قلت هذا؟ فيقول اقول - 00:28:31

عن نفسي وما يلزمني حال غيري. انا بتكلم عن نفسي بس. انما غيري قد يكون له منظومة اخرى مختلفة. ممكن يكون من النوع اللي بيكتب لكن انا ما قدرتش اكتم في واحد صبور او يحول مظاهر ما يراه الناس الى - 00:28:51
المعنى الآخر حتى لا يكشف نفسه. واللي بيعمل به اهل الورع. مسلا آآ ايوب السختياني كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بيكي حتى آآ يشقق الجمع عليه - 00:29:11

تمام؟ فكان في مرة من المرات ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مش عايز بيبيين لان دي حنة متعلقة به بالمحبة والكلام ده وعايز يداريها يعني فكان يقول سبحان الله ما اشد الزكام! ها؟ لان الزكام تبص تلaci مناخير الواحد ايه - 00:29:31
بتسليل الجيوب الانفية بتتنفس فيه وما يمكن ما يعرفش ياخد ايه؟ ما يعرفش ياخد نفسه يعني من مناخيره والكلام ده بسبب ايه؟
بسبيب زي مسلا واحد عنده زكام راح للدكتور الصيدلي بيقول له عنده آآ حبوب للزكام قال له موجود - 00:29:51
ها؟ ما هم الاثنين زي بعض. هم الاثنين مزكمين يعني. ها؟ فتبص تلaci ايه الجيوب الانفية وعمال ايه ينزل بقى المخاط مش عارفين نقول سبحان الله الزكام النهاردة شديد او. طب ليه بيقول شديد او؟ لانه مش عايز بيبيين انه بيكي. تمام؟ وكان بعض - 00:30:11

العلماء ومنهم الاوزاعي كان يعني آآ لما يصلی كان كتير البكاء. وهو ساجد بيكي تقوم امه تدخل عليه وتحسس مكان سجوده فتجده رطبا. رطبا يعني ايه دموع ايه؟ يعني مليحة المكان. كان لها الاوزان - 00:30:31

كان يكتحل. ليه؟ لأن كثرة البكاء بتسبب زبولا في آآ الجفون فالزبور ده ممكن اي واحد يقول لك انت ما لك دبلان كده وعينيك دبلانة
ومش عارف ايه فعشان حد ما يسألوش ها يقول يكتحل فالاكتحال ده بيشد الایه - 00:30:51

يبين العين ببهاء. مش يقول له عين الدبلة ليه؟ يقول والله اكل بكير من خشية الله امبارح ها؟ والكلام ده طب انت ايه اللي خلاك
تظهرها بينة وبتاع في ناس كدب يعني اللي هم الجماعة اللي هم كانوا يخافون على ورعيهم ان يظهروا كذا فكانوا يحولوا الایه؟
الوجهة. فابن الجوزي بيقول اه في ناس - 00:31:11

زي ايه؟ ممكن ما يقولوش الكلمة اللي انا بقولها دي. لكن انا اضطررت ان انا اقولها قلبي مفعم بالاسف وقمت قايلها. فانا اقول ما
يلزمني انا ولكن لا يلزمني حال غيري من حال كحال ولكن قد يكون ايه؟ اشد يعني قدرة على كتمان آآ ما بهم يعني - 00:31:31
فيبدأ يشرح اه حالته اه المرضية. الحالة المرضية اللي معزباه دي وده مرض من نوع خاص. مرض اسمه الهمة العالمية. وهذا مرض اذا
اصاب صاحبه سببه العذاب الاليم. فعلا ليه كل ما ينام - 00:31:51

النفس اللوامة شغاله. تقول له انت نايم لحد امته؟ بكرة تنام. قم اشتغل اذا كان من العباد يتتجافي جنبه عن مضجعه فيقوم. اذا كان
طالب علم يقوم يقوم عشان يحصل. مسلا اذا كان رجل - 00:32:16

اخيرا بيحمل مشاكل الناس يتذكر ان في مشاكل مش ما كانش قادر يروح لها واعتذر عنها يقوم يعني علي الهمة مبتلى بالنفس
اللوامة التي تلومه على كل شيء يفعله. اللي - 00:32:40

الانسان امام النفس اللوامة ودي مسألة الحقيقة مهمة. عايز اوضحها الناس امام النفس اللوامة اصناف في صنف اذا لامته النفس
يرتقي. وفي واحد اذا لمته النفس يخسف به الارض. فلازم تعرف انت من اي جنس. ليه؟ لأن النفس اللوامة اذا - 00:32:57
لونها على صاحبها المذنب رجعته لورا ودخلته في مرحلة اليأس. يعني مسلا اذنب كثيرا وعايز يتوب تقوم تقول له تتوب؟ طب اللي
انت عملته؟ ده انت عملت كذا وعملت كذا وعملي كذا ودي فيها حد ودي فيها رجم ودي فيها - 00:33:27

فرض على القذال القفا يعني ودي فيها شنق ودي فيها مش عارف ايه انت هتتوب من ايه ولا ايه ولا ايه ها يقول انا
خلاص لا مني انا رايح النار رايح النار اشتغل بقى وخد حقك في الدنيا. فيبتدئ ايه؟ يسرع في المنكرات ويزود في المسائل على
اساس انه ايه؟ ما فيش فايدة - 00:33:52

وزلك العلماء قالوا من علل التوبة الالتفات الى الذنب. ده علة من علل التوبة. انك انت تلتفت للخلف وتقول اه انا عملت كذا وعملت كذا
وعملت كذا لأن اللي يلتفت الى الذنب مين؟ وما ييقاش علة عنده؟ صاحب الهمة القوية والايمان العالي. لأن كل ما يلتفت الى الذنب
يقول - 00:34:12

اه الزنب ده انا لابد ان احدث له طاعات. بيتدى يستغل في الطاعات لحد ما يصل الى سقف القدرة. اخر طاقته في يوم الرجاء يدخل له.
يعمل تبريد لحرارة الخوف ما هو الخوف صوت مزعج - 00:34:36

والرجاء ببرده. لولا الرجاء لکفر الناس كنا كفرونا لولا الرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى. زي ما في حديث ابي هريرة في القوم
الذين جلسوا كورونا الله عز وجل. والله عز وجل يسأل الملائكة وهو اعلم بعباده - 00:35:00
اه ما الذي يرجون؟ قالوا يرجون الجنة. قال هل رأوها قالوا لا ما رأوه والله ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ ده انت بتشتغل وانت بتتصور
الجنة بس. انت عاملها في خيالك. اومال - 00:35:24

بعينيك. لا يمكن ابدا لو رأيت الجنة بعينيك ان تنحرف قدمك ابدا عن الصراط قال كيف لو رأوها؟ فقالوا لو رأوها لكانوا اشد لها طلب
طيب مما يتعدون؟ يتعدون من النار. هل رأوها؟ قالوا لا والله ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ قالوا قالوا لو رأوها - 00:35:44
كان واشد منها فرارا اعظم هربا. انا لما الانسان بقى اللي هو الجيد اللي التمو الالتفات الى الذنب ليس علة بالنسبة له. ده بقى يستغل
لحد ما يصل الى سقف القدرة في العمل. ويظن - 00:36:10

كده انه ايه انه استريح وانه عمل عزيمة يوم الخوف داخل له. يقول له هو انت مبسوط من عملك يعني؟ ومتصور ان عمله
ممكنا يقبل ابدا ممكنا هذا العمل كله يرد عليك عدلا من الله - 00:36:30

فيبيتعد تاني يرتعش يعني وخاف وبتاع فيقوم يقول طب خلاص لأن الزم اعمل شوية اعمال كمان ها عشان ربنا يغفر لي. فيبتدئي يجد في الايه؟ في العمل مرة اخرى. اول ما يصل الى سقف القدرة لانه خلاص كده عمل اللي عليه والخوف داخل له - 00:36:47

بيقول له انت فاكر نفسك عملت حاجة؟ ولا عملت كذا؟ الا تذكر النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كيف كانت تتورم قدمها - 00:37:04

الوقوف انت هل شافت النعمة الفلانية والعلانية والمش عارف ايه والكلام دهوت غيرك مشلول وغيرك عيان وغيرك مش في المستشفى ما بيخرجش وغيرك مش عارف ايه فقير وانت معكم ها فيقوم الخوف يخلله يرتقي. لا يزال هذا يتقلب بين الخوف والرجاء - 00:37:14

حتى يصل الى الله عز وجل في قيمة عمله. ده ما بنخافش عليه. وهذا ليس هو المعنى بكلام الالتفاتات الى الذنب علة من علل التوبة.

انما ده علة عند مين؟ عند من اذا حاسب نفسه يأس - 00:37:34

عشان كده وانت يعني آآ تتعرض لبعض الناس لازم توازن ما بين الكفتين ما تدييش الرجاء وتفتحه على مصارعيه. زي الوزارة ما بتتأمر الخطباء يقول له الناس حياتها كرب والناس مش لاقية تأكل فلما تيجي تقول لهم الشجاع الاقرع - 00:37:54

اقرع ايه اللي انت جايبيه لي للناس اللي مش لاقيين يأكلوا. تقوم تحط تزيد في الطين بلة ها طب واحد مش لاقي يأكل وحالته كرب في الدنيا كله ان شاء الله لما تموت الشجاع الاقرع هيستناك. يعني لا دنيا ولا اخرة. افتحوها للناس شوية. ان الله غفور رحيم. فعايزين بيثوا مذهب - 00:38:19

الارجاء في الناس مش لازم كل الارجاء اللي هو الارجاء لأ الارجاء الوعظي تتحدث عن جهة واحدة فقط. ان الله غفور رحيم. بس.

طب هو انت شايف الناس يعني سايبين الدنيا ومطلقينها - 00:38:39

بالثالثة كده عشان تحاول ترجعهم للدنيا ده هم غطسين فيها فانا عايز اطلعه. هاطلعه بايه اللي غلطان في الدنيا ده؟ ما اعرفش الا بصوت الخوف تخويف. اقول له لو فضلت على هذا الحال انت هترووحه جهنم - 00:38:58

انت كده بتعرض نفسك لعذاب الله يقوم يفوق شوية. لكن واحد غلطان في الدنيا اغضسه كمان ومش كده بس وبدى له تأشيرة مرور. طالما ان انت صابر على العمل ويجب لك الحديث الايه الباطل. ان من الذنوب ذنوبا لا تکفره الصلاة ولا الصيام ولا مش - 00:39:15

ولكنه كثر السعي على المعاش وده ما هو ده حديث موجود وانت يمكن اه سمعتوه من الخطباء والكلام ده باطل هذا الحديث سعي للمعاش والكلام ده لأ احنا بقى بنوازن لابد ان اعتقاد ان في هذا المسجد الذي انا اتكلم فيه الان ناس - 00:39:33

الالتفاتات الى الذنب علة عندهم. والالتفاتات الى الذنب عند بعضهم يجعله ايه؟ من المجددين في العمل يبقى انا اوزن دي واوزن دي. ما اعتقدش ان كل اللي في المسجد صنف واحد وانا باكلهم ترغيبا على طول او ترهيبا على طول - 00:39:53

ابن الجوزي عنده بقى المرض ده. وانا بقول مرض يعني استعارة. ليه؟ لانه انه يمرضه فعلا لما يكون مش فاهم مسألة يعني في ناس كده من اهل العلم في تراجمه - 00:40:13

وشيخ الاسلام ابن تيمية كان يصيبه الكرب اذا عرضت له مسألة ولم يصل فيها لحل فكان اللي بيعمله ايه؟ يقول كما يذكر عنه ابن القيم رحمه الله يقول كان يذهب الى الخلوات - 00:40:34

اللي الخراباوي الخراباوية ويمرغ خديه في التراب. ويقول يا معلم ابراهيم علمي يعني عنده استغاثة بالله سبحانه وتعالى وشيخ الاسلام كان يقول ربما عرضت لي المسألة. فاستغفر الله الف مرة حتى يفتح لي - 00:40:51

ليه؟ لانه كان غواصا على المعاني ابن القيم اخد لحسنة من ابن تيمية. لكن جملها باسلوبه العذب الجميل. لكن ما من آآ موضوع في الغالب طبعا لازم يكون ابن القيم انفرد بفتוחات يعني. لا سيمـا - 00:41:16

بما فيما يتعلق بالنفس والآفاق واسماء الله الحسنى والكلام ده كان مفتوحا عليه فيه فتحا عظيمـا. لكن ما من بحث قرأته الاسلام ابن القيم الا وجدت شيخ الاسلام ابن تيمية سبقه اليـ. بـس ابن تيمية اـيه يـحطـوا الاصـول يـطلعـ - 00:41:39

العوامـيد والـسـقف والـكلـام دـه وابـن تـيمـية وابـن الـقيـم يـقـفل بـقـى وـيـعـمل مـحـارـة وـيـنـعـم النـقاـشـة وـيـعـمل الـكـلام دـه فـتـدـخـل قـل تـجـد الاـيه

الحاجة على ابھى منظر بالاسلوب بتاعه. فالشيخ الاسلام كان كثيرا ما يقول هذا. كان يقول وما يكتر ان يقول - 00:41:59
المكدي وابن المكدي وكذاك كان ابى وجدى. انا المقدم وابن المكاد دي يعني انا شغال اجيري اجير عند الله انا شغال اجير وابويا كان
كده وجدى كان كده يعني انا لو حبيت اترجمها بالاسلوب الواضح يعني كأنما قال انا عريق النسب في - 00:42:24
عبودية انا عبد وكذلك ابى كان عبدا وكذلك جدي يعني عايز يقول انتي ورست العبودية ادي معنى كلمة الايه ؟ كلمة الاجير وابن
الجوزي هنا بيستخدم كلمة الخدمة. ها واستخدمها هنا اكتر من مرة - 00:42:54

اه في يعني في خدمة الله عز وجل طبعا هذه اللفظة احنا الصواب ان نقول للعبادة. ما نقولش الخدمة خادم ومخدوم والكلام
ده لكن هو ايه يعني يعني كان يستطيب لفظ الخدمة اللي هو انه ايه ؟ كان اجيلا يعمل اجيلا. والاجير ينتظر اجره - 00:43:17
فضيخ الاسلام وغيره من من اهل العلم. رضي الله عنه جميعا. واسأل الله ان يحرشنا في زمرتهم كانوا على هذا الايه ؟ كانوا على هذا
النحو. اذا ما وصلش للفايدة يحصل له كرب نفسي. مش لازم المرض يكون مرض عضوي. بس المرض النفسي يجيب مرض عضوي.
لان ابن القيم يقول من جملة ما يقول - 00:43:37

ان الفرح يوجب زيادة قوة الاعضاء. والحزن يوجب ضد ذلك واحنا كلنا عارفين القصة دي ونجربها انا وانت ما فيش حد تقريبا آآ من
البني ادمين الا وهو كده لما بيجي لك احبط ايه اللي بيحصل لك ؟ تجرجر في ركبك. وتقوم حاسس انك - 00:44:04
شاي جبل على كتفاك وتلقي حركتك تقيلة ها ومش عارف تنام وبتتقلب وممكن يجي لك مغص طب لما بتفرح وتجيب حاجة
تفرحك وتحس انك طاير في السما من ناحية. قوة الاعضاء انما هي تابعة لعطاء القلب - 00:44:33

القلب النهاردة مكسور ما يديش قوة للجارحة. القلب فرحان يدي قوة للجارح حتى لو كان مكسح حقيقة. رجليه مقطوعة على السرير
ودي ورجليه مقطوعين. وانا قلت لكم قبل كده قصة ابى القلابة الرقاشى ابى ابى قلابة آآ عبدالله بن زيد الجرمي - 00:44:53
ده كان ايديه مقطوعة ورجليه مقطوعة. وكان سمعه تقليل وما فيش فيه غير لسان. وانا مش هحكي الحكاية كلها واللي عايز يقرأها على
الحقيقة يروح للجزء الخامس من كتاب الثقات لابن حبان. افتتح ابن حبان هذا الكتاب - 00:45:13
ابى قلابة الجرمي صاحب انس بن ما لى. ده كان ايديه ايديه مقطوعة ورجليه مقطوعة والكلام ده. آآ الله ابن بيوبيه فجأة الابن اختفى.
فمعدى واحد رايج الرباط فلقى واحد كده بالهيئة دي. قال له انت ايه ؟ ومنين - 00:45:33

الا انا قال له انا عبدالله بن زيد وعايزك تخدمني خدمة انا كان لي ابن كان بيوبيني وبياكلني والكلام ده وفقدته منذ ثلاثة ايام فممكنا
تدور لي عليه. قال له والله لا اجد يعني آآ يعني احدا اخدمه مثلك. وراح يدور على الولد واذا به يلاقي هيكل - 00:45:53
على بعد مسافة كده. فاعرف ان الهيكل العظمي ده هيكل انسان وجاء الايه ؟ الاسد او الدب او البتاع وكل الولد ده وفضل الهيكل
العظمي بتاعه. قال فوقفت محثار اعمل ايه ؟ اقول له ايه ؟ اقول له ابنك الفرنساوى سابعه ؟ طب باي وجه هرجع للراجل دهوت ؟
والكلام - 00:46:13

واقول قعدت دور السكة افكر اقول له ايه لما ارجع انام ؟ فخطر على بالي ايه ؟ ايوب عليه السلام. قال كوييس نفتح المسالم ايوب
عليه السلام فراح قال له السلام عليكم قال له المست صاحبي ؟ قال بلى. فقبل ما يجاوبه قال له ايه - 00:46:33
ما تقول فينبي الله ايوب وما تقول في صبره ؟ الم بيتليه الله سبحانه وتعالى حتى افتقر ؟ قال له ايه ؟ ان الناس الويل ابتلاه لحد ما
والدود كان فيهم ؟ قال له ايوا. قال له قل لي انت عمال تطول علي وتقول لي قل لي ما هو الموضوع ؟ قال له ابنك كله سبع وحالات
زي كده - 00:46:53

فاول ما كده اتخض جدا ومات. جت له سكتة. مات. تمام الشاهد اللي انا اللي عداني اقوله اللي هو معدى كده وشاف الهيئة دي
فسمعه بيقول ايه ؟ بيقول الحمد لله - 00:47:19

الذى فضلني على كثير من خلق تفضيلا. الله! فضلك ايه! ده لا دين ولا رجلين والكلام ده. وانا فتوة اهوت ورايج الرباط و بتاع ده
احسن منك على كده. قال والله لاسأل عن هذه الكلمة قالها ازاى دي ؟ فقال يا عبد الله هو انت ايه اللي معك اصلا عشان تحمد عليه ؟
لا دين ولا رجلين ولا بتاع - 00:47:39

وتقول فضلي على كثير مما خلق تفضيلا فقال له والله لو امر الله الجبال فدمerte والبحار فاغرقتنi ما ساوي هذا اللسان الذاكر. يبقى هو ايه؟ الفضل اللي هو يشعر ان ربنا فضل على كثير من الناس ان ايه - [00:47:59](#)

هذا اللسان يتحرك بذكر الله سبحانه وتعالى. ده الشاهد اللي انا كان المفروض ايه اللي خلاني اجيب القصة فانا عايز اقول انه القلب هو الذي يعطي العطاء للجارة مبتلى او انا مبتلى فلان مبتلى. اذا كان القلب راضيا لا يضرك ما فاتك من الجوارح. ايد مقطوعة [رجل - 00:48:19](#)

مقطوعة عين مفقوعة اي حاجة ما تفرقش عندك. طالما القلب ده سليم. لان هو القلب ده الذي يعطي العطاء. وهو آآ صندوق الاسرار ومستودع الاخلاص في البدن وفيه العقل العقل في القلب - [00:48:49](#)

وليس في الدماغ خلافاً لبعض أهل العلم العقل في القلب هنا واحد بالك ازاي؟ اللي عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما اتكلم عن الخوارج قال يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:49:07](#)

يخرجون من الدين كما يخرج سهو من الربيع. لا يجاوز حناجرهم. القلب هنا مش هنا. اللسان يتحرك لكن هنا صدر ده واقفة هنا اهو.

ما توصلش لايها؟ للقلب. وقال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في - [00:49:21](#)

ولا الدماغ؟ او القلوب التي في الصدور. تمام؟ فده دل على ان العقل في القلب في الصدر مش في الدماغ يعني ولا الكلام ده. فانا عايز اقول يبقى القلب ده - [00:49:41](#)

طالما انه سليم وكويسي يبقى لا يضرك ما فاتك منه. فاهم العلم اصحاب الهمة العين يتذبذبون. ابن الجوز بقى كان عذابه عذاباً خاصاً عذاب طمع. ليه بقى؟ بيقول لك اني رجل حبب الي العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به. من زمن الطفولة - [00:50:01](#)

لان عمه ودته لمين؟ لابن ناصر. وبدأ يطوف على الفقهاء من ذلك الزمان لم يعرف ما يعرفه الاطفال من اللعب والكلام ده بالذات احنا عيالنا النهاردة. يبقى الاب راجل كويسي جداً يقول لك انا عايز ابني يبقى عالم - [00:50:27](#)

ويقوم جايب له الكمبيوتر وجايب له شوية العاب سيديهات ويطلع على الكمبيوتر. ده يوصل امته ده ده يتعلم ايه ده؟ اللي انت جايب لي الكمبيوتر هذا المخلوق العجيب الجديد اللي هو خطف قلوب الكبار قبل الصغار - [00:50:47](#)

انت عايز ابنك يطلع عالم احجز عنه كل هذه الملهيات. ليه؟ لأنها تشتت عزم القلب لا سيما بعد النت. النت بقى لما تدخل تنسى نفسك الادان يدين والميكروفون في ودنك مش على مش على المبني - [00:51:06](#)

وانتم مش واحد بالك المادة ليه؟ تدخل على الاف الواقع وتلاقى مواد آآ مثيرة والكلام ده ومواد عجيبة وتفضل سرحان والكلام ده. ده بشره كما او كما قال الاعمش. من لم يطلب العلم من زمن الطفولة فاختم على قفاه لن يفلح - [00:51:26](#)

ها بس احنا احنا الختم ده محتاجينه بجد محتاجين نعمل خير. والختامة وادي له عليه على القداره. طالما انه وشل لكن عايز يبقى طالب علم طالب علم له عدة مختلفة - [00:51:48](#)

حتى اللي بيذاكر عن طريق الكمبيوتر. ده ما لن يفلح ويقول لك انا بدل ما اجيب كتب انا عندي الاسطوانة الالفية والصنع اللي فات تلت تلاف كتاب ولا عشر تلاف كتاب ما فيش حد بيذاكر على الكمبيوتر ابداً. العلم - [00:52:02](#)

يعني طرق معلومة ما بتتغيرش. ممكن تستخدم كمبيوتر كفهنس بس. لكن في مطلع حياتك العلمية ما ينفعش بعد ما تطيب وتبقى خلاص وصلت وجرت الشغل واستطعتم الشغل والكلام ده. كل ده ممكن تستخدم الكمبيوتر؟ اه - [00:52:18](#)

لكن في بدء الطلب ما فيش غير الكتاب. وتحرص على ان كل ملحوظة تكتبه على حاشية الكتاب. كل ملحوظة لهم تكتبها على حجاب الكتاب. حتلهم بقى القصة دي بعد مسلا عشرين سنة خمسة وعشرين سنة تبع على الكتب بتاعتك تلاقتها ملك - [00:52:38](#)

تعليقات لا يمكن اي بنى ادم يجيها ابداً في آآ مدة زمنية قصيرة حتى لو كان الكمبيوتر معه هو ابن الجوزي من زمن الطفولة ما يعرفش اللعب ولا يلعب الاطفال ولا يلعب كورة ولا يجري دم ولا الكلام ده. وبعدين - [00:52:58](#)

حصل عنده بقى الطمع بقى. قال لم يحبب الي فن واحد بل فتوته كلها. عالم موسوع. وطبعاً علماؤنا الموسوعيون كانوا كثيرين في الزمان الاول. اذا تكلم في الفقه قلت لا يحسن الا الفقه. وان تكلم العربية قلت له - [00:53:18](#)

ونتكلمت في الحديث قلت لا يحسن الا الحديث. تكلم في العروض قلت لا يحسن الا العروض. تكلم في الطب قلت لا يحسن الا الطب. كانوا كده كتير زمان وبعدين لما حصل بقى التقليد وآآ والامة جمدت وقلت فيها المواهب بسبب التقليد. للائمة - 00:53:38

الماضيين ولهذا الكلام بدأت الايه؟ بدأت دماغ بدأ العقل يقف. لا يبدع. وبقى في القرن كله تلاقي ان الواحد بعد الواحد. انما كان زمان في القرن الثالث والرابع والكلام ده قبل ما نطلع للقرن الخامس لأنما كان العلماء - 00:53:58

شيوعيون كانوا كثيرين جدا. يتكلمون في كل فن. فابن الجوزي عايز بقى بيقى ايه؟ الاول في كل حاجة. بيtalk في الفقه ما فيش حد زيه. يتكلم في اللغة شحال زايد؟ شحال زايد؟ فطمع في هذا - 00:54:18

ومش كده. ده مش عايز بقى مشارك بس. يعني المفترض مسلا انا هنفترض رجل ساحسب على اهل الحديث لكن انا مشارك في الفقه. ما اناش الفقيه يعمل اللي هو لو انا وقفت للعالم يبرأوني. وانا مشارك في العربية ولا ولا - 00:54:32

انا الاول في العربية وانا الاول في الفقه ولا كذا لكن مشارك. عندي مشاركة تكلم الفقهاء اعرف بيقولوا ايه ومش عارف ايه واحد وارد معهم واناقش واناظر بس ما اناش الاول فيها. لكن لو جم عند الحديث عندي هبقى انا ايه؟ متميز - 00:54:52

فيبيقى دول اللي كثروا في الزمان اللي في الازمنة المتأخرة يكون مبرزا في علم ومشاركا في ايه؟ في علوم الآخر ابن الجوزي ما كانش عايز كده كائن عايز بقى ايه؟ مجتهد مطلق في كل فن. وده مستحيل يعرف يجيئه. بالزات لواعظ - 00:55:09

الناس كلها بريحانة. اللي عنده مشكلة يعني يقول تاب على يدي اكتر من مائتي الف واسلما اكتر من عشرين الفا فتخيل بقى لما يتوب هو جاي يقول يا مولانا انا هتوب يا مولانا لأ بيحكي له بص يا مولانا انا هقول لك على تاريخي بس اختصر طيب حاضر - 00:55:31

اختصر دي كلها ساعتين وحملت وخليت وسويس وطربقت الدنيا على فلان ودفنت فلان على الحيا وعملت كذا وعملت كذا يا مولانا ايه اعمل ايه بقى في الحدوة وبعدين ما بتكونش جلسة واحدة. ده المريض بيروح للدكتور يقول له خد الدواء ده تلات شهر. وتعال لي وممكن نقول خده شهر وتعال لي بقى ايه - 00:55:55

رايح جاي على الدكتور رايح جاي رايح جاي المذنب كذلك. العاصي بيروح للعالم ورايح جاي رايح جاي رايح جاي. كل مروحة وكل بتاخذ وقت فلما يكون واحد زي ده تصدر للوعظ وبعدين بيtalk في الوعظ باسلوب راقى جدا وزني الالفاظ اللي احنا قلناها. آآ المرة اللي فاتت دي. وبعدين في نفس - 00:56:15

منشغل بالكتب يكتب في اليوم اربع كراسيس. تمام؟ ده هيتفن ايه؟ فهو من طمعه قال ثم لا تقتصر همتى في فن واحد على بعضه. طب خد حته منه وخلاص واحد ربنا. لا مش عايز القصة دي. بل اروم استقصاءه - 00:56:37

وبعدين هو عارف العلل انه مش هيوصل للاستقصاء ابدا لو حتى عمر عمر نوح لم يصل الاستقصاء. هو نفسه بيقول والزمان لا يسع وال عمر اضيق والسوق يقوى والعجز يظهر فيبيقى وقوف بعض المطلوبات حسرات. طب الحسرة دي - 00:56:56

يتترجمها لايهد؟ لمرض. واحد محسود لا بيضحك ولا باستطعم حاجة ولا نفسه في حاجة وكل ما تشوفه تلاقيه دبلان كده وعمال ينعل الهم والكلام ده. اهي دي ليه؟ قال لك لسه ما وصلتش في الحديث الى الدرجة الفلانية ولا في الفقه الى الدرجة الفلانية - 00:57:19

وريبني اول الكلام ده. فيبيقى عنده كما قلت مرضه علو الهمة. وآآ ان شاء الله غدا آآ غدا الرابع مش كده؟ الأربعاء ان شاء الله نتمم انا معكم ان شاء الله الى يوم الخميس. اهدي محاضرة يوم الخميس - 00:57:39

وبعدين هسافر ان شاء الله الى قطر لمدة تلت ايام فقط ونعاود بازن الله الكريم آآ يعني ان عشنا ساعات بيكون كده وهيطب ساكت دلوقتي اهو. ها؟ ونعود ان شاء الله شرح السيد القادر يوم الاثنين - 00:57:59

القادم باذ الله تعالى .. اقوا، قهل.. هذا واستغفر الله. حممة مش، طبعاً انا مسافر يوم الخميس ، بالله ، - 00:58:19